.

و (المقصود (أن يوسف لم يفعل ذنبا ذكره ا عنه وهو سبحانه لا يذكر عن أحد من الأنبياء ذنبا إلا ذكر استغفاره منه ولم يذكر عن يوسف إستغفارا من هذه الكلمة كما لم يذكر عنه استغفارا من مقدمات الفاحشة فعلم أنه لم يفعل ذنبا فى هذا ولا هذا بل هم هما تركه فأثيب عليه حسنة كما قد بسط هذا فى موضعه .

وأما ما يكفره الابتلاء من السيئات فذلك جوزي به صاحبه بالمصائب المكفرة كما فى قوله (ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا أذى إلا كفر ا به خطاياه (ولما أنزل ا تعالى هذه الآية ! 2 2 ! قال أبو بكر يا رسول ا جاءت قاصمة الظهر وأينا لم يعمل سوءا فقال (ألست تحزن ألست تنصب ألست تصيبك اللأوى فذلك مما تجزون به (.

فتبين أن قوله ! 2 2 ! أي نسي الفتى ذكر ربه أن يذكر هذا لربه ونسي ذكر يوسف ربه والمصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول ويوسف قد ذكر ربه ونسي الفتى ذكر يوسف ربه وأنساه الشيطان أن يذكر ربه هذا الذكر الخاص فإنه وإن كان يسقي ربه خمرا فقد لا يخطر هذا الذكر بقلبه وأنساه